# دراسة وبائية مرض القوباء الحلقية في أطفال المدارس في منطقة نابلس

سهيل إبراهيم حافظ أبو غضيب

إشراف

بروفيسور د. محمد سليم اشتية

## الملخص

تمت خلال الفترة الواقعة بين شهري كانون الثاني وحزيران من عام 1996 ، دراسة وبائية مرض القوباء الحلقية في 7525 من أطفال المدارس الأساسية من سن 6-14 سنة (4050 ذكور و3475 إناث) في محافظة نابلس/فلسطين. واستخدمت في هذه الدارسة 14 مدرسة أساسية واقعة في مناطق ريفية أو في المدينة أو مخيمات اللاجئين. اكتشفت 75 (1%) حالة إصابة فطرية لمرض القوباء الحلقية، وكانت نسبة الإصابة في المناطق الريفية (1.9%) أعلى منها في مخيمات اللاجئين (1.1 %) أو في المدينة (0.4%) . كما كانت نسبة الإصابة عند الأطفال الأصغر سناً من عمر 6-10 سنوات (1.4%) أعلى منها لدى الأطفال الأكبر سناً من عمر 10-14 سنة (0.5%)، كما كانت نسبة الإصابة أعلى في الذكور 52 (1.3%) عنها في الإناث 23 (0.7%) . كما بينت الدراسة بأن *Trichophyton violaceum* هو المسبب الأكثر شيوعاً للمرض (82.7%)، يتبعه *Microsporum canis* (16%) ثم *Trichophyton schoenleinii* (1.3%) .

وأظهر البحث وجود ارتباط معنوي قوي جدا بين كل من حجم الأسرة وعدد التلاميذ في الصف والمستوى الاقتصادي - الاجتماعي للأسرة وبين نسبة الإصابة بالمرض. حيث ظهرت 92 % من الحالات في أطفال من أسر كبيرة الحجم (4 أطفال فأكثر)، وظهرت 78.7% من الحالات في صفوف كبيرة الحجم (30-60 طفل في الصف)، وظهرت 73.3% من الحالات في أطفال من أسر ذات دخل منخفض. كما بين البحث حدوث زيادة في نسبة المسببات المرضية الفطرية للقوباء الحلقية، التي تنتقل من إنسان إلى آخر بالملامسة أو عن طريق الأدوات والملابس المشتركة، في الفترة ما بين عامي 1986 و 1996، من نحو **50** % من مجموع المسببات الفطرية الأخرى إلى نحو **73** % ، ومن جهة أخرى حدوث نقص في نسبة المسببات ذات المصدر الحيواني من **32**% إلى **24**% في نفس الفترة. وأظهر البحث حدوث نقص في نسبة الإصابة بالمرض في الفترة ما بين عامي 1978 و 1996 من 15 % إلى 1,9 % في أطفال مدارس الريف، ومن 3 % إلى 1.1 % في أطفال مدارس مخيمات اللاجئين، ومن 1.8 % إلى 0.4 % في أطفال مدارس المدينة. وقد عزي هذا إلى تحسن الأوضاع الصحية خلال تلك الفترة.

ويظهر البحث وجود 47 نباتا في فلسطين تستعمل في الطب الشعبي لمعالجة الأمراض الجلدية الفطرية. وأظهرت التجارب التي أجريت على المستخلصات المائية (15 ميكروغرام لكل مللتر) ل 22 من هذه النباتات ، لاختبار فعاليتها ضد الفطريات الجلدية المسببة للقوباء الحلقية باستعمال طريقة Agar plate method ، أن الكبار *Capparis spinosa* والجوز *Juglans regia* يثبطان نمو المسببين الرئيسين للمرض (*Trichophyton violaceum* و *Microsporum canis*) بشكل تام. كما تثبط مستخلصات النباتات التالية بشكل فعال (90-100%) نمو واحد أو أكثر من المسببات الرئيسة للمرض: عين الجمل، والبطم، والفيجن، وعرق الطيون، والعطعاط، والخامشة، والسفندر، والرتم، والمريمية، والغاشية. وتبين النتائج أهمية هذه النباتات كمصدر للعقاقير المضادة للفطريات الجلدية وأهمية حماية التنوع الحيوي في فلسطين. كما تقدم هذه النتائج الدليل على المصداقية العالية للطب الفلكلوري الفلسطيني.